

قصة داود عليه السلام 30 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:34

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما فبعدو مازلنا مع اا قصة داوود عليه السلام وسبق ان ذكرنا اا صفات داوود عليه السلام التي ورد ذكرها في الكتاب العزيز ثم شرعنا في ذكر المواطن والمواضع التي ورد فيها قصة داوود - 00:00:54

وذكرنا ما ورد في سورة صاد من ذكر داود عليه السلام سم نشرع اليوم في ذكر اا ما ورد في حق داوود عليه السلام في سورة سبأ قال الله عز وجل - 00:01:24

لقد اتينا داوود منا فضلا. يا جبال اوبي معه والطير. وانا له الحديد هنعمل سابغات وقدر في السرد. واعملوا صالحا. اني بما تعملون بصير اه هذه الايات قال الله عز وجل ولقد اتينا داود منا فضلا - 00:01:44

يقول ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عما انعم به على عبده ورسوله داوود عليه السلام مما اتاه من الفضل المبين. ايه الفضل اللي ربنا اتاه داود عليه السلام؟ قال جمع له - 00:02:14

اين النبوة؟ والملك المتمكن. ودي اول مرة تحصل في بني اسرائيل كانت لداوود عليه السلام. ايه الدليل قبل داوود قال الله عز وجل الم تر الى الملأ من بني اسرائيل اذ قالوا لنبي الله مبعث لنا ملكا - 00:02:34

يبقى يقولوا للنبي ايه؟ ابعت لنا ملكا. يبقى فيه النبوة في صبط. والملك في صبت اخر. وآآ يبقى فيه نبي وفيه ملك اول مرة يجتمع الملك والنبوة مع مين؟ مع داوود، عليه السلام. يبقى جمع له بين النبوة والملك المتمكن ملك مكين - 00:02:54

والجنود زوي العدد والعدد. وما اعطاه سبحانه ومنحه من الصوت العظيم الذي كان اذا سبح به تسبح معه الجبال الراسيات الصم الشامخات وتقف له الطيور السارحات والغاديات والرائحات. وتجاوبه بانواع - 00:03:14

اللغات. وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت ابي موسى الاشعري. رضي الله عنه يقرأ من الليل فوقف ظل مكانه صلى الله عليه وسلم. فاستمع لقراءته ثم قال صلى الله عليه وسلم لقد - 00:03:42

اوتي هذا زممارا من زمامير ال داوود. والمقصود بالزممار هدى ليس صوت المعازف انما مقصود زممار اي صوتا حسنا من زمامير ال داود يعني مسل صوت داود. ال داوود هنا هو داوود عليه السلام نفسه. وقال - 00:04:02

ابو عثمان النهدي ما سمعت صوت صنج ولا بربط ولا وتر احسن من صوت ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. يبقى ده كان من الفضل الذي اتاه الله عز وجل اه لداود - 00:04:22

عليه السلام ومن مظاهر الفضل ان الجبال تؤوب معه والتأويب هو التردد والترجيع ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير. وانا له الحديد. ما معنى معه اوبي التأويب معناه التردد والترجيع. فكانت الجبال الصم - 00:04:42

الجمادات اذا تلا داوود وقرأ او سبح وذكر ربه استمع لقراءته سم تردد نفس القراءة. ادي معنى كلمة اوبي رجعي تردد وترجعي نفس الايه؟ ما يفعله داوود عليه السلام. وورد عن ابن عباس وغير - 00:05:11

التأويب التسبيح. واللي اختاره ابن كسير وهو الاقرب انه لأ هو الترجيع التسبيح. يعني هم يستنوا لما اه داود ويتكلم ويسبح ثم

الجبال والطير تسبح خلفه وتردد خلفه. داود عليه السلام كان - [00:05:31](#)

يحب ربه حبا شديدا. واخرج الترمذي في آآ سننه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من

دعاء داود عليه السلام اللهم اني أسألك حبك وحب من - [00:05:51](#)

احبك والعمل الذي يبلغني حبك. اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء بارد. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر

داود يقول عنه كان اعبد الناس صلى الله عليه وسلم. آآ في تنبيه - [00:06:11](#)

هنا ايضا مهم في في العهد القديم عند اليهود وكذلك عند النصارى يؤمنوا بالعهد القديم. سفر اللي هو السفر التاسع عشر يسمى صفر

المزامير. وده فيه اه تقريبا مائة وخمسين مزمرا - [00:06:31](#)

لكنها اه بينسبوا بعضها الى داوود وبعضها الى غيره. لكن هزه ليست الزبور الذي انزل على داوود عليه السلام. وليست هي المزامير

التي كان آآ يرتلها يناجي بها ربه فان كلماتها ومضامينها لا تتفق ابدا - [00:06:51](#)

مع ادب الانبياء مع ربهم وانما هي من جراء تحريف اليهود اخزاهم الله. الله سبحانه وتعالى اخبر يا جبال اوبي معه والطير. وده

ذكرت في القرآن في ثلاث مواضع. سورة صاد سورة سبأ وسورة الانبياء - [00:07:11](#)

سورة الانبياء قال الله عز وجل وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين وقال الله عز وجل في اه سورة صاد اصبر على

ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب. انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق - [00:07:31](#)

والطير محشورة كل له اواب. وزكرها في سورة سبأ ولقد اتينا داوود منا فضلا. يا جبال اوبنا معه والطير والننا له الحديد. طيب

السؤال هل تسبيح الطيور وتسبيح الجبال امر حقيقي ام امر مجازي؟ الله سبحانه وتعالى يخبرنا ويقول تسبح له السماوات السبع -

[00:07:56](#)

والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا. الاية دي فيها فوائد. الفائدة الاولى

اخبار عن ان كل الكائنات سوى قليل يسبحون الله عز وجل ويخضعون له وينقادون له سبحانه وتعالى. فاذا السانية انه تسبيح -

[00:08:26](#)

حقيقي وقبل ان يبادر احد الى الانكار او التعجب او الى آآ استبعاد قال الله عز وجل ولكن لا تفقهون تسبيحهم. يبقى فيه تسبيح لكن

نحن لا نفهم هزه اللغة. طبعا العلم - [00:08:56](#)

اسببت ان هناك اصوات نحن لا نسمعها. اما لانها منخفضة منخفضة جدا تحت مستوى ادراك السمع. واما انك اصوات فوق مستوى

السمع ويحبها عنا بعض الاشياء. لكن في النهاية ان سمع الانسان له مدى. لا يسمع ما فوقه ولا يسمع ما تحته. وده الواد - [00:09:16](#)

واقع اسمك العلمي التجريبي اسببت كده. فما الغرابة اذا؟ ان تكون الكائنات تسبح تسبيحا حقيقيا واه تنزل ربها وتخضع له وتتناقد

حقيقة ولكن نحن لا ندرك ذلك. لا غرابة في وده الحق وده زاهر الايات وهو الصحيح والله - [00:09:36](#)

واعلم التسبيح يا اخواني ده اه منهج حياة. التسبيح منهج حياة. الله سبحانه وتعالى هو المحمود بالسنة المؤمنين وقلوبهم. المسيح

بحمده في غدوهم واصالهم المكبر في كل عظيم من شؤونهم المذكور في كل ازمانهم واحوالهم. قال الله واذكر ربك في - [00:09:56](#)

تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين. الله سبحانه وتعالى الا اخبرنا ان كل الكائنات تسبح سوى

الثقلين. والثقلان منهم مؤمنون ذاكرون يذكرون الله قياما - [00:10:26](#)

وقعودا وعلى جنوبهم ولا يفترون عن الذكر. والله مدحهم بذلك. وجعل الله سبحانه وتعالى من كمال اهل الجنة ومن نعيم اهل الجنة.

نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الجنة. انه ان اهل الجنة يلهمون - [00:10:48](#)

التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس. صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. انت دلوقتي وانت قاعد بتتنفس حاسس باي معاناة

بتتنفس قاعد متنفس ونايم بتتنفس ماشي ده شيء ملازم لك في حياتك. اهو اهل الجنة هيكون التسبيح والتحميد معهم -

[00:11:08](#)

ملازم لهم كملازمة النفس ايه؟ للانسان في حال حياته. يلهمون التسبيح كما يلهمون الايه؟ النفس تسبيح له اهمية عظيمة في حياتنا. عايزك اقول لك التسبيح ده منهج حياة. من اجل ذلك تكرر - [00:11:28](#)

التسبيح بمختلف آآ صيغ واشتقاقته في القرآن في تسعين موضعاً. داك تسعين موضعاً في القرآن فيها تسبيح. وافتتحت به سبع سور. سميت بالمسبحات. وورد في حديث أخرجه آآ الامام آآ الترمذي وابو داود عن العرياد ابن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:48](#)

كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد ويقول ان فيهن اية خير من الف اية. المسبحات اللي هم السبع سور اللي تبدأ بالتسبيح. سورة الاسراء سورة الحديد. سورة الحشر. سورة الصف. سورة الجمعة. سورة - [00:12:20](#)

سورة الاعلى. دي المسبحات. الحديث ده طبعا اسناده يعني ايه فيما قال احتج به آآ بعض اهل العلم وآآ عمل بها. وحديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد. واختلفوا بقى في الاية اللي هي خير من الف اية. قيل - [00:12:40](#)

هي قول الله عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنا خاشعا متصدعا من خشية الله. وقيل بل هي قول الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وذهب الطيبي قال اخفى الله عز وجل هذه الاية كاخفائه ليلة القدر - [00:13:00](#)

تقرا المسبحات كلها وبدون تعيين للايه؟ للاية. فالتسبيح منهج حياة. هناك ذكر التسبيح في اكسر تسعين موضع من كتاب الله عز وجل وزكرت سبع سور تسمى المسبحات وعلى ثبوت هذا الحديث في عند سنن ابي داود - [00:13:20](#)

والترمذي فانها تكون من السنن قبل الركود اا والله سبحانه وتعالى اتى انت في التسبيح بالصيغ المختلفة. بصيغة الماضي سبح لله ما في السماوات والمضارع يسبح لله ما في السماوات والارض. وآآ بالامر - [00:13:40](#)

سبح اسم ربك الاعلى وهكذا. ومن عظمة التسبيح واهميته انه من مقاصد مات بعست النبي عليه الصلاة والسلام. قال الله عز وجل انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. لتؤمنوا بالله ورسوله - [00:14:00](#)

وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا. والتسبيح ليس فقط حركة اللسان بل هو اعتقاد القلب وعمله اولاً او تواطؤ اعتقاد القلب وعمله مع حركة اللسان. فانت تقول سبحان الله وقلبك ممتلئ بهذا المعنى. ايه معنى سبحان الله؟ تنزيها لله عز وجل. تنزه الرب جل وعلا عن كل نقص - [00:14:20](#)

عن كل عيب وعما لا يليق به سبحانه وبحمده سبحانه وبحمده. والتسبيح يفرد فهل يقول الانسان سبحان الله او سبحان ربي او سبحانك اللهم وقد يقترن بالحمد كما قال الله عز وجل عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك - [00:14:50](#)

وقال الله عز وجل به فسبح بحمد ربك. وقال تعالى وسبح بحمده. وكذلك التسبيح قد يقترن بالتهليل والتوحيد لا اله الا الله لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وقد يقترن - [00:15:10](#)

تسبيح وحمد واستغفار. قال الله عز وجل والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وقال الله عز وجل فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. والتسبيح لا يصرف الا لله - [00:15:30](#)

ولا يجوز ان ينعت به ويوصف به ويتوجه به لغير الله عز وجل. كما ورد عن ابن عباس وعن علي قال سبحان الله كلمة رضيها الله تعالى لنفسه فلا يجوز صرفها لغيره. وقال الحسن البصري رحمه الله - [00:15:50](#)

سبحان الله اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه. والتسبيح مأمور به في الركوع وفي السجود امرا واجبا. في حديث عقبة بن عامر عند ابي داود انه لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم - [00:16:10](#)

ولما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم. ده واجب. والمستحب التسبيح صباحا ومساء في اذكار الصباح والمساء وادبار الصلوات وقت كزلك التسبيح المطلق. وكذلك التسبيح المطلق. الانسان قد تعتريه الهموم والغوم - [00:16:34](#)

وتتكاسر عليه المصائب والكروب. فليس له ممدوحة الا في اللجوء الى الله سبحانه وتعالى. ومن وسائل ذلك تسبيح. قال الله عز وجل لنبيه لما تعرض لاذى المشركين واثّر ذلك فيه. قال فاصبر على ما - [00:16:54](#)

ايقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اثناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى. وقال الله عز وجل لنبيه

فاصبر ان وعد الله حق. واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشية - [00:17:14](#)

والابكار. وقال الله عز وجل لنبيه وتوكل على الحي الذي لا يموت. وسبح بحمده. وقال الله عز وجل لنبيه واصبر لحكم ربك فانك

باعيننا. وسبح بحمد ربك حين تقوم. ومن الليل فسبحه واذ - [00:17:34](#)

بار النجوم. وهذا ليس للنبي فقط صلى الله عليه وسلم. بل لو تتبعن في القرآن ما ورد في ذكر الانبياء لوجدنا ان التسبيح يلزم كل

نبي. والتسبيح هو وصية نوح. كما في حديث عمرو بن العاص. ان - [00:17:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم ان نوحا لما حضرت حضرت نوحا الوفاة آآ اوصى بنيه او آآ بنيه او بنيه ويا الاتنين يعني ابنيه.

اوصى ابنه او ابنيه بايه؟ بهذه الوصية. قال اوصيكم باثنتين. اوصيكم - [00:18:14](#)

بلا اله الا الله فان السماوات السبع والارضين السبع لو كنا حلقة مبهمة لفصمتهن فصلتهن او قصد هنا لا اله الا الله. واوصيكم بسبحان

الله وبحمده. فانها صلاة كل شيء. وبها يرزق الخلق - [00:18:34](#)

يعني لو الانسان ضاق رزقه من وسائل سعة الرزق انه يعمل ايه؟ يكثر من سبحان الله وبحمده. سبحان ضاق صدره يسبح الحمد لله

عز وجل. تكاثرت عليه الكرب والمصائب والهموم. يسبح بحمد الله عز وجل. يعني عايزين يطلع من درس النهاردة بفائدة وزيفة

نستحدها في حياتنا وزيفة التسبيح - [00:18:54](#)

التسبيح ده منهجية منهجية حياة هتتعامل انت بقى بعد الكلام ده مع التسبيح ازاى؟ اذا تعجبت فسبح لا واذا غضبت فسبح الله واذا

اصابك ضر فسبح الله عز وجل. واذا ضاق صدرك فسبح الله عز وجل. واذا تكاثرت عليك الديون فسبح الله عز - [00:19:14](#)

وسبح بالصيغ المختلفة. سبحان الله وبحمده سبحان الله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. سبحان ربي سبحان ربي

الاعلى سبحان ربي العظيم نوع في هذه الوسائل. تذكر قول الله عز وجل تسبح له السماوات السبع والارض - [00:19:34](#)

ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. ختام الاية ايه؟ انه كان ايه اليما غفورا. ما هو حليما الغفورا ديت

معناها ان في تقصير يقع بيننا. ولكن من حلم الله ومن مغفرة الله عز وجل انه لا يعذب - [00:19:54](#)

اجنة بالعقوبة. ايه التقصير اللي واقع منا في الاية ديت؟ اننا لسنا مثل هذه الكائنات التي تسبح له على كل حال. تسبح له السماوات

السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه. فسبحان الله العظيم وسبحان الله - [00:20:14](#)

وبحمده. يا جبال اوبي معه والطير يعني سبحي معه ده كلام ابن عباس. وآ اوبي قيل رجعي معه مسبحا وده الاولى. ومعناه ان

الجبال والطير كانت تنتظر داوود ان يبدأ بالتسبيح. فاذا - [00:20:34](#)

فسمعت يسبح اوبت ورجعت معه ورددت معه. ثم اخبر سبحانه وتعالى عن نعمة اخرى انعم بها على داوود عليه السلام. قال يا جبال

ابي معه والطير والناس له الحديد ان الله عز وجل الان الحديد لداوود. يعني جعل الحديد في يديه كالعجينة. لا يحتاج ان يدخله -

[00:20:55](#)

في النار ولا يحتاج ان يطرقه بالمطارق فكان يشكل الحديد بيده يدق المسامير بيده دي اية من ايات الله معجزة لداوود عليه السلام.

كذلك علم صناعة الدروع كما قال الله عز وجل - [00:21:29](#)

والناس له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا. طيب داوود عليه السلام من مناقبه ومما عليه فيه وانه من الفضل

الذي اعطاه الله اياه ان الله عز وجل جعل له ملكا كاملا قويا فيه كل ما يحتاجه - [00:21:49](#)

اليه الملوك قال آآ الله سبحانه وتعالى وشددنا ملكه. قال مجاهد كان داود اشد اهل الدنيا فهياً له الله عز وجل الملك والسلطان وانشأ

له خلافة واوجد له دولة والله عز وجل وصف داود بانه ذو الايدي. قال واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه قلنا قبل كده الاية دي في

تفسيرها زي الايدي - [00:22:09](#)

يعني زي القوة وانه اواب يعني دائم الالوة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى. اخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام كان لا يأكل الا من عمل يده - [00:22:38](#)

وفي الحديث الاخر عن عند البخاري ايضا عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط

خيراً من ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده - [00:22:58](#)

ليس نبي الله داود فقط اذا كان ياكل عمل يده. في الصحيح ان زكريا عليه السلام كان نجاراً. وادي عندك داوود عليه السلام كان آآ حدادا ويذكر في سيرة لقمان على القول طبعاً او الخلاف في نبوته وان كان الجمهور على انه ليس نبي - [00:23:18](#)

ان لقمان آآ كان خياطاً. اللقمان لقمان كان خياطة. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهما آآ بعث نبي الا وراعى الغنم. اذا مسألة ان الانسان ياكل من عمل يده ويكون محترفاً يعني صاحب حرفة. الصحابة رضوان الله عليهم ترجموا هذا الكلام - [00:23:38](#)

في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمال انفسهم. فداود مع انه كان ملك. نبي وجمع له الملك والنبوة. وقال عز وجل وشددنا ملكه الا انه كان

يأكل من عمل يده - [00:23:58](#)

واي فضيلة في الكسب والاحتراف مثل هذا. وفيه فائدة كذلك ان الصناعات والحرف كل سنة يبقى صنايعي او محترف هذا الامر لا يعيبه ولا يشينه ولا ينقصه عكس الجهل المنتشر في مجتمعنا انهم بيعيبوا بعض الحرف - [00:24:18](#)

قناعات لا اصل دي لو حاجة فيها مهانة او حاجة فيها عيب لا ينبغي ابدأ ان يوصف بها الانبياء. صح؟ والانبياء اكمل الناس خلقاً وخلقاً وسيرة. وعشان خاطر لو الامور دي فيها نوع من الطعن او اسقاط المروءة او تسلط - [00:24:38](#)

السفهاء عليه ما كانش ربنا بيعصهم كده. عشان تتم الرسالة. يبقى الصناعات دي كلها والحرف دي كلها لا شيء فيها. الامام القرطبي رحمه الله يقول وده الذي لا محيد عنه رداً على بعض الجهال اللي بينتقص هذه الحرف او بعض الكسالى اللي مش عايز يشتغل واذا

طلعنا بقى من مسألة الحرف - [00:24:58](#)

الفردية لا يبقى كمان الدولة المسلمة محتاجة ايه الصناعات دي كلها محتاج بقى ان يكون عندها مصانع الحديد محتاج ان يكون عندها مصانع السقيلة اللي تقوم بها قوتها طيب والنا له الحديد يعني - [00:25:18](#)

كان الحديد بين يديه كالعجين يتصرف فيه كيف يشاء بدون جهد ولا مشقة. فالحديث كان معروف قبل داوود عليه السلام لكن لم يكن هناك قدرة على التعامل معه لصعوبته وصلابته وقسوته. علمه الله عز وجل كيف يصنع من الحديد اللين - [00:25:34](#)

الدروع الحربية. قال الله عز وجل وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون يعني ايه صنع تلبوس؟ اللابوس اللي هو الياه؟ ما يلبس كل ما يلبس وهو انا المقصود به الياه؟ الدروع -

[00:25:54](#)

يعني بجانب ما منحنا داوود من فضائل فعلمناه صناعة الدروع بحزق واتقان. وتفصيل بقى صناعة الدروع دي وردت في سورة سبأ قال الله عز وجل والان له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحاً - [00:26:23](#)

اني بما تعملون عليم. ان اعمل سابغات هنا في محذوف. ايه هو اي اعمل دروع سابغات. والسابغات يعني آآ دروع آآ كاسيات تامات. قبل بعس داود عليه السلام وقبل ما يتعلم هذه الصناعة كانت انا دخلت كده اباحس عن صور الدروع في عهد داوود عليه السلام قبل

داوود عليه السلام كانت الدروع - [00:26:43](#)

عبارة عن الواح مصفحة سقيلة جداً وليس فيها مرونة. الانسان بيعملها كده عشان يتقي بها ضربات السيوف. والرماح والسهام لكن كانت سقيلة جداً وتعوق حركته وليس فيها مرونة ولا يستطيع ان يناور في الحرب. لما جه سيدنا داود بقى استطاع ان هو يعمل -

[00:27:10](#)

الدروع على قد الجسم بالزبط. يعني ايه؟ وقدر في السرد. الدروع دي تفصل على قدر الجسم. وفيها انحناءات تمكن الانسان من والفر واستعمال اليدين واستعمال القدمين. وكذلك فيها قدر من الاحكام بانها لها عرى جمع عروة. والعروة ديت - [00:27:30](#)

وقدر في السرد السرد اللي هو دق المسامير. يكون العروة دي على قد المسمار اللي هتشبك فيه. لا تكون متسع عليه تخلخل فيها وفي نفس الوقت لا يكون صغير عليه فينكسر هذا المسمار لأ وقدر في السرد. مين اللي علمه ده؟ ده تعليم ده وحي من ربنا سبحانه

وتعالى - [00:27:50](#)

ده تعليم دي دي معجزة. قال الله عز وجل آآ ان اعمل سابغات وقدر في السرد يعني اصنع دروع تامات واحكم نسج هذه الدروع احكم نزع آآ نسج هذه الدروع احكاما تاما بحيس لا تنفذ منها الرماح - [00:28:10](#)

ولا تقطعها السيوف وهذا كله كان من باب الالهام والتعليم داود عليه السلام. قوله وقد في السرد السرد يعني الثقب. سرد الشيء يعني ثقبه. وسرد الجلد يعني خرز. وسرد الدرع يعني نسجها - [00:28:30](#)

وقدر في السرد يعني احسن تقدير المسامير في حلق الدرع. واحسن سقب هذه الحلق بحيس تجيء فتحة على قدر المسمار. قال ابن عباس السرد هو ثقب الدروع من الحديد. والدروع المسرودة هي الدروع الحديدية - [00:28:50](#)

التي وضعت المسامير في حلقاتها يبقى ان اعمل سابغات وقدر في السرد يخبرنا الله سبحانه وتعالى ان الله علم داود عليه السلام هذه الصناعة المحكمة بعد ان الان له الحديد فكان يحسن تقدير هذه الدروع. وبهذا كان جنوده يلبسون الدروع الحديدية المحكمة - [00:29:10](#)

التحميم من الاعداء في القتال وترد عنهم اسلحة هؤلاء الاعداء اه عمر بن عبدالعزيز اه رضي الله عنه وارضاه آآ كان فاهم لهذه الايات اللي فيها تفضيل ربنا سبحانه وتعالى لداود عليه السلام وانه - [00:29:34](#)

الشكر اللي يناله العبد بعد النعمة اجل من النعمة. فكتب عمر بن عبدالعزيز كما ذكر ابن كسير ان الله لم ينعم على عبده نعمة فيجمده عليها الا كان حمده لله افضل من تلك النعمة. ان كنت لا تعرف ذلك فان الله ذكره في كتابه - [00:30:01](#)

ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كسير من عباد المؤمنين هنعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا ان بما تعملون بصير. والخطاب هنا لداود ولال - [00:30:21](#)

وذريته ولكل المؤمنين الذين يقتدون بذلك. واعملوا صالحا. العمل الصالح حاجتين. افعل ولا تفعل افعل ولا تفعل فعل وترك. الفعل الواجبات والمستحبات. والترك المحرمات والمكروهات. ادي العمل الصالح صالح. بعض الناس عنده اجتزاء. يسهل عليه آآ الصلاة ويسهل عليه. الصدقة - [00:30:41](#)

يسهل عليه انه يحج ويعتمر لكن يشق عليه جدا انه يترك المعاملة الربوية. يشق عليه جدا ان هو يلزم زوجته بالحجاب الشرعي. او يلزم بنته انتم بالحجاب الشرعي. فتلاقيه عايش بايه؟ بشقين. هو بيعمل حاجة وسايب حاجة. مجتزئ للعمل الصالح مش كده. العمل الصالح افعل ولا تفعل - [00:31:11](#)

فعل وترك. فعل الواجبات والمستحبات. زي الطاعات كلها. وتدور ما بين الواجب والمستحب. والترك وترك المحرمات والمكروهات. محرمات على رأسها الشرك بجميع آآ صورته وآآ الكبائر ادع الاول والكبائر والصغائر. وكذلك بقى المكروهات الشيء اللي انت اذا تركته آآ حزت ثوابا وان فعلته لم - [00:31:31](#)

تأثم ده اللي هو الايه؟ المقروءة. واعملوا صالحا جزاء النعمة وجزاء الفضل وجزاء ما وهبه الله عز وجل لداود واله ان يعملوا صالحا. اني لما تعملون بصير. ودي فيها ترغيب وترهيب. اني بما تعملون بصير - [00:32:01](#)

ده ترغيب يعني مهما دق العمل ومهما كان عملا يسيرا ومهما كان عمل في خلوة لا يسمع به الناس ولم يثني عليه الناس به ولم يمدحك به الناس فالله عز وجل بصير سبحانه وتعالى. لا يخفى عليه شيء. وفيها ترهيب. ترهيب للانسان انه - [00:32:21](#)

راقب نيته فان الله بصير. الانسان قد يحسن قوله او فعله او آآ طاعته وهينته للناس. والله عز وجل بصير لا تزوج عليه العملة الزائفة. كذلك انت ممكن ان تقصر ولكن لا يعلم الناس بتقصيرك ولا يلومك احد - [00:32:41](#)

فبالتالي وحتى لو الناس لم تلوم. حتى لو المجتمع كله منتشر فيه الفساد. وانت متعايش معهم في الفساد ده. بنقول لك والله واعملوا صالحا ان آآ واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير. يعني ربنا بصير بالعمل. لان انت حتى لو في المجتمع كله متواطىء على الفساد ربنا سبحانه وتعالى - [00:33:00](#)

لا يخفى عليه شيء. وهو سبحانه وتعالى البصير بهذه الاعمال. طيب هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في حلقة باقي قصة داود عليه السلام سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:33:20](#)

